

بحار الأنوار

[57] (ينطق عليكم بالحق) أي يشهد عليكم بالحق، والمعني: يبينه بيانا شافيا حتى كأنه ناطق (إننا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) أي نستكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار الدنيا، والاستنساخ: الامر بالنسخ مثل الاستكتاب، وقيل: المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما قضى فيه من خير وشر، وعلى هذا فيكون معنى (نستنسخ) أن الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدون عندها من أعمال العباد وهو قول ابن عباس (1). 2 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم سمي البيت العتيق؟ قال: إن الله عز وجل أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله إلى السماء وبقي اسمه، فهو بحال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببنيان (1) البيت على القواعد، وإنما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق (2). 3 - تفسير على بن إبراهيم: (والبيت المعمور) قال: هو في السماء الرابعة (1) مجمع البيان: ج 9، ص 80. (2) هو أبو سلمة سالم بن مكرم بن عبد الله مولى بنى اسد كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وثقه النجاشي (143) وذكر في الخلاصة ان الشيخ وثقه في أحد قوليه وضعفه في الآخر ثم قال: الوجه التوقف في ما يرويه لتعارض الأقوال فيه وذكر الكشي انه كان أولا من أصحاب أبي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث (عيسى بن موسى بن علي) - وكان عامل المنصور على الكوفة - إلى أبي الخطاب لما بلغه أنهم قد اظهروا الاباحات ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب، وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم لزموها للعبادة وبعث إليهم فقتلهم جميعا لم يفلت منهم إلا رجل واحد فسقط بين القتلى فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وكان هو ابا خديجة. ثم ذكر انه تاب وكان ممن يروى الحديث. (1) (في بعض النسخ يبنيان) وكذا في المصدر. (2) العلل: ج 2، ص 85.